الذهب والفضة والحرير من كل لون فاعطا الامام للمهرة الذين يقاتلون منه فانهم كانوا ملازمين الامام لا يقدروا على الغارة
والبلدان مثل سائر العسكر اعطاهم جل ذالك واخبره عدلي بخبر الملك رجال الاطرح دبيته وبينا مسيرة يومين لكن حائلهم نهر
عواش ودوملات في هذا الوقت قال الراوي واما ملك الحبشة لما سمعوا بالامام انه في براره قال هولاء المسلمين قد دخلوا براره
واخرجوا البلد الا ان انهم ينزلوا الى بلادهم لكن اسير اليهم الان اتعد نهر عواش والزم مكان واقاتلهم وقال لهم
وقال للافرنج الذين كانوا معه اريدون رجاله افعلوا عمل بلدكم ماتعدا به نهر عواش فعملوا له سنابيق وامر اهل
البلد ان يفعلوا عادة بلدهم شي يسير وافيه النهر يلقيهم فعملوا له خمسمائة ثم قام البطريق ومن سجد قبل
الارض بين يديه وقال افعل لما امرتنا به وانا عبدك انا اسير اليهم والزم باب اماجه فانا اقاتلهم فاذا اقتتلوا
نتوصل مايد الرومات فشكر له يسير في هذا الوقت ولا هي عادة الملوك وانا اكفيك ذالك فيشكر له الملك قوله
وشكروه البطارقة وقالوا له انت ابونا ونعرف جميع امورنا وتدبر برهانك بمن حي ... له الملك الجيش
الكثير من اهل دوارو واهل فوجام واهل فطقار واهل ايفات مع رسيهم اوزعي عثمان المرتد وغيرهم نزود عبد
الملك وسار وركب السنابيق وعبر عواش ودخل فطقار وجلس على باب بيسما فرقرة قال الراوي فلما وصل علا
من بادوجي الى جباره اعلم الامام بالملك وما فعل مع ومن سجد وانه تعدا عواش وجلس في فرقره وقال اردت المسير
اليه لكن خفت منك ان اسير اليه بغير اذنك فحينئذ اشاور الامام المسلمين عما يفعل فقال المسلمين جميعهم نحن الان
في الحريق وايام المطر واذا اسرنا في هذا الوقت نتعب كما تعبنا اول فنحن نجلس هنا حتى تخرج اوقات المطر
وبعد نسير اليه ونقاتله فلما سمع الامام كلامهم قال لهم مرحبا ما قلتم الاخير رجعوا مكانكم وتفارقوا من عند الامام
وجلس وحده وطلب الجراد حموشه وكان رجل معه نية صالحة وصاحب شور فقال له الامام اما سمعت ما قال المسلمين
خفا لكنت حاضرهم وسمعت ما قالوا وانهم اجمعوا على الجلوس الى ان يذهب وقت المطر قال له الامام لكن انت
هات ماعندك من الراي قال انهم يريدون خروج ايام المطر واذا خرج قالوا الكسر بالان نقاتل فاذا اسرت وقطعت
ارض فطجار نقاتل لقواحرنا قاتلوا وان نزلوا الى بلادهم الى بر سعد الدين واذا ما القواحرت يشغلوا عن النزول
فاذا اذنت لهم نزلوا وان لم تاذن لهم نزل كل واحد منهم على راسه وتبقى وحدك فقال له الامام اذا قلت
هذا ايش نفعل الان قال الجراد حموش ان اعرف ما نفعل نجلس حتى يصل الينا الامير ابو بكر قطين
فان معه رجال الحرب واذا وصل نخلفو مع حبشة في المحطة ونخلي عنده نسانا ورزقنا ونسير اليه في هذا
الوقت ان اعطانا الله النصر وقتلنا ملك الحبشة واسلم اهلها ويكون نهر عواش ملان من الما ولا يكون للمسلمين
سبيل ان ينزلوا لكن يشتغلوا بالنهب واذا احرجت ايام المطر ولم نقاتل لما يكون لنا طاقة وتمنعهم ونروح
كل العساكر لانهم يريدون النزول الامير كبير ولا صغير الا وهو يريد النزول الى بلادهم فسمع الامام
قوله وقال له نعم ما اشرت به الان اكتم سرك لا تبده لاحد واصبر حتى ياتي الامير ابو بكر قطين فجلسوا
ينتظرونه قال الراوي اما الامير ابو بكر فانه سار الى الكنيسة التي ذكرناها ووصلها وهو
بقربها وهرب اهلها من الرهبان يسير الى جبل مانع وبعضهم رجعوا الى كنيستهم وقالوا اذا احرقوا كنيستنا دعي
جميعا نحرق فيها فلما سوا فدخلوها وجلسوا وسطها منتظرين تحريقها واما بعضهم فانهم ارسلوا الى
الامير ابو بكر وقالوا له تحريق الكنيسة لا ينفعك اترك تحريقها ونحن نعطيك ما اردت من الذهب
والفضة والحرير واما اهل البلد وما حولها فانهم يعطون الجزية فجمع الامير ابو بكر اصحابه وشاورهم
في هذه الامور فناس منهم يقولون ناخذ المال ونترك الكنيسة وبعضهم يقولوا ما نريد بالمال الا حرق
الكنيسه

الكنيسه لانها عظيمة عندهم فاخذ الامير ابو بكر بكلام اهل المال وقال للرسول رض الحكم بالمال ارجع الى اصحابك وقل لهم ما قلنا لك وبايتو عندنا
واذا وصلوا الينا نذكر لهم الذي نريد ويعطونا ونترك الكنيسه ما نحرقها فسار الرسول واخبر اصحابه بما قال الامير ابو بكر ففرحوا
واستبشروا وجاؤا الى عند الامير ابو بكر واعطوه بشارة حتى قال لهم نصالحكم قميصين عليهما صفايح من ذهب مائة وخمسين وقية ومن
الفضة كذالك مائة وخمسين وقية صفايح مخلص كل قميص عليه كذالك وقالوا له هذا بشارتك حين انعمت لنا بالصلح ولنا الذي
تامرنا به فالجزية والذهب والفضة الذي نصالح به كلمنا فبينما هم يتراجعون بالكلام فقام رجل من المسلمين يسما اوزعي ابو بكر من
المجاهدين من قبيلة البلوي وهو قبيلتهم مشكل من الاول بكونه كان جدهم نزل الى بر سعد الدين من بلدهم تجاريا في زمان سعد
الدين وزوجه بنته وكان اسمه بلو عبد الله وولدت له اولاد وكلما ولدتهم ذكرا يسموه اوزعي والبنت بعينة وراح هو متخفيا
كنيسة ولحق قبسا فاشعل في الكنيسه فبينما الرهبان والامير ابو بكر قطين يتراجعون بالكلام فالتفتوا الى الكنيسة
فاذا هي تشتعل قد بلغ النار الى عنان السما فلما راء الرهبان والامير ان انفسخ صلحهم دفاتهم مع الرهبان بينها فتنوا في النار
تهافت العراش في القتيله الا قليلا منهم فطلب الامير ابو بكر قطين اوزعي ابو بكر الذي حرق الكنيسة فقال لم احرقتها
ونحن في الصلح قال احرقتها افعل بي ما تريد وانا احرقتها وما امرنا الامام الا بتحريقها وما ارسلنا لنصالح بالمال فخلاه
وغنموا ما لقوا ورجعوا الى عند الامام وكان يبرهم ورجعوا وهم في اثنا عشر يوم ووصلوا الى عند الامام يوم عرفة وارض
براره واعلم الامير ابو بكر للامام احمد رحمه الله تعالى بالذي جرى في الكنيسة فقال لا باس بتحريقها لاني ما امرتكم الا بتحريقها
من قبل ويكون عندهم اعظم من كل شي ثم قال لهم ارجعوا مكانكم فاذا اصبحت فاتني فان لي حاجة معكم فرجعوا مكانهم
وطلب الامام بعده امير حسين لانه لم يكن مع الامام في بلده وكان ارسله الى اطراف البلاد لينهب وجلس بين يديه
وكان من اهل شور والراي فاخبره الامام بما قال له الجراد احموشا اول فساق له الحديث كله قال الامير حسين نعم الشور
هذا فانه اذا سرنا غدا الى البطريق ومن سجد نقتله ان شا الله تعالى ونفتح الحبشة وان تاخرت عن المسير يومين
او ثلاثا يجي كلام الجراد احموشا كما قال ومراد العسكر ينزلون الى بلادهم فحين سمع الامام كلام الامير حسين اجمع
امره على المسير وقال له اذا اصبحنا الصبح احضر الي عندي بعسكرك وارسل الى عند الامير وقال اذا كان غدا نشد وجيوشكم
وائتوا الي بالاجمع بخيولكم ورجالكم فاني سمعت بخبر فلما اصبح ضرب الامام النقارة والطبول فحمل الامراء والرؤسا فتكلم
بهم باب ذكر مسير الامام القتال ومن سجد وقال اني اريد اسير الى عند ومن سجد فاشيروا لكم قالوا ما كان
شورنا بالمسير الا حتى تخرج الخريف في كلام الحبشة الكرمه ونقاتله والان ماهذا الشور فقال لهم الامام اذكروا كلا
سلم انتم ما تعرفون انا اعرف ولا نلحقه الا بالكرامة وايام المطر فقالوا كيف نفعل يا مولانا وانقالنا نسيرها
معنا سوا ونتركها فقال الامام لا تكون ذالك لنا فقال الامير ابو بكر قطين هذه القميص الذي اتيت بها انت
واجلس في المحطة على موالنا واسلفينا وضم له رجلا من اهل الحرب نحو اربعمائة فرس وقال له لا تبرح من هاهنا
فان جاءك الملك فقاتله والله يعطيك النصر عليه فقال السمع والطاعة وجلس في البراره وقرا الامام الفاتحة
وسار وركب معه الامرا والدليل امامهم والسما تمطر فوقهم وكانت الارض وحلة فكان هذا يسقط من فرسه وهذا من بغلته
ونزلوا عن البغال تارة يمشون وتارة يركبون وساروا ثلاثة ايام على هذه الحالة وباتوا قريبا من الكنيسة فسمع البطريق
الخبر واعلموه اهل البلدان بالامام وجيوشه وتراه واصل اليك وهو قريب منك فقال البطريق هذا كذاب والمسلمين
قد سمعت بهم ما يسيرون في عيدهم عرفة ولا يسيرون في ايام المطر والطين قال الراوي فقال البطريق
ومن سجد لاوزعي عثمان المرتد قال له اخبرني عن المسلمين يسيرون في اعيادهم ليغزون في ايام المطر لانه يتعب
المطر الدواب فقال له اما اول يوم كنت في بلادهم كانوا لا يغزون في مثل هذه الامطار ولا في اعيادهم حتى تخرج
والان ما اعرف ما يفعلون فامر البطريق لفارسين من اهل دوارو ورؤساهم واحد ميكائيل والثاني روبيل لحفظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)